

52 من 67/شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد/التنبيه على

الإخلاص/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب فتحي المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله. الدرس الخامس والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه لباب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله قال فيه مسائل - [00:00:19](#)

الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين - [00:00:36](#)

المسائل المستفادة من هذا الباب وما فيه من الايات والاحاديث هي اولا ان الدعوة الى الله هي طريقة من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا من قوله تعالى قل هذه سبيلي - [00:01:00](#)

ادعو الى الله اما من يدعو الى غير الله يدعو الى عبادة القبور والاضرحة يدعو الى الحزبيات والانظام اليها فهذا لا يدعو الى الله او يدعو الى نفسه يريد ان يعظم وان - [00:01:23](#)

يمدح وان هذا لا يدعو الى الله انما يدعو الى ما دعا اليه ونواه وقصده ففي هذا وجوب اخلاص النية بالدعوة الى الله كما قال الشيخ رحمه الله فان بعض الناس انما يدعو الى نفسه - [00:01:54](#)

نعم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه فهو لا يريد الحق وانما يستخدم الدعوة الى الحق ليعظمه الناس ويكون له مكانة فيهم - [00:02:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فعلى من يدعو الى الله ان يخلص النية لله عز وجل ولا يرجو من هذه الدعوة مدحا من الناس او طمعا من اطماع الدنيا او وظيفة - [00:02:40](#)

انما يقصد الدعوة الى الله عز وجل نعم اذا اعطوا اذا اعطي الداعية شيئا من المال يتقوى به على الدعوة دون ان يطلبه ودون ان يقصده فلا بأس بذلك. نعم - [00:03:06](#)

الثالثة ان البصيرة من الفرائض ان البصيرة وهي العلم من الفرائض فلا يجوز انسانا يدعو الى الله وهو جاهل لابد ان يكون دعوته على علم وبصيرة حتى تكون نافعة ومؤثرة - [00:03:25](#)

اما الجاهل فلا يصلح للدعوة بالدعوة لانه يفسد اكثر مما يصلح ولان الداعي سيسأل عن مسائل ويستفتى عن امور فلا بد ان يكون عنده علم يجيب به السائلين. علم من الكتاب والسنة - [00:03:49](#)

استعد في هذا ما هي بمجرد انه يتكلم ويمشي لا يسألونه الناس عن امور دينهم ودنياهم ومعاملاتهم لابد ان يكون عنده علم نعم الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة - [00:04:15](#)

هذا في الاية نفسها وسبحان الله التوحيد هو تنزيهه لله عن الشرك والتعطيل نعم الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسب كونه مسبة لله اي نعم لان الشرك مسبة لله تنقص لله - [00:04:40](#)

وعدل بالله جعل الشريك عديلا لله عز وجل الصنم والحجر والشجر والميت يجعله عديلا لله فهذا تنقص لله سبحانه وتعالى الذين

كفروا بربهم يعدلون بل هم قوم يعدلون يعدلون غير الله يعادلونه بالله سبحانه وتعالى - [00:05:08](#)

ولهذا يقول اهل النار اذا القوا في النار هم ومن عبدوهم هم من عبد انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اعترفوا وادركوا - [00:05:39](#)

هؤلاء الذين عبدوهم ما نفعوا انفسهم دخلوا النار وهم يعبدون من دون الله عز وجل نعم السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين بان لان يصير منهم ولو لم يشرك - [00:06:07](#)

وما انا من المشركين ختام الاية هذي براءة من المشركين ومن شركهم اما اللي يقول ما الناس على عقائدهم وكل حسب اقتناعه قناعيته ولا يتبرأ من المشركين فهذا يكون منهم من لم يتبرأ من المشرك فهو مثله - [00:06:30](#)

لانه رضي بما هو عليه واقره على ذلك ولهذا قال وما انا من المشركين تبرأ من المشركين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تشركون انني براء مما تعبدون - [00:06:55](#)

الا الذي خلقي فانه سيهدين بعض المتعالمين او المغرطين يقول تبرأ من الشرك لا بأس لكن لا تتبرأ من المشرك تبرأ من شركه ولا تتبرأ من شخصه يا سبحان الله - [00:07:21](#)

لا تتبرأ من عدو الله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء لا تتبرأ من عدو الله لابد ان تتبرأ منه ابراهيم قومه قالوا لقومهم انا براء تبرأوا منهم انا براء منكم - [00:07:40](#)

ومما تعبدون من دون الله تبرأوا منهم ومن شركهم هذي ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم السابعة كون التوحيد اول واجب نعم كون التوحيد فليكن اول ما تدعوهم. الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ - [00:07:58](#)

حين بعثه الى اليمن فانك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله ثم يتدرج في الدعوة يدعوهم الى الصلاة يدعوهم الى الزكاة يدعوهم الى بقية - [00:08:19](#)

اوامر الدين اما ان يهمل الدعوة الى التوحيد ويذهب يدعوهم الى محاسن الاخلاق والى ترك الربا وترك هذه ليست دعوة هذه مخالفة لمنهج الرسل. وهذه لا تثمر شيئا ابدأ الذين يدعون انهم من اهل الدعوة ويهملون التوحيد ولا يهتمون به - [00:08:37](#)

ولا يدعونه ولا يدعون اليه ولا يبينونه للناس هؤلاء دعوتهم فاسدة وفاشلة في الاخير لا تثمر شيئا نعم الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة اي نعم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:08:57](#)

شهادة ان لا اله الا الله فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات لان الصلاة ما تقبل مع الشرك لا تقبل الا اذا كانت مبنية على عقيدة التوحيد - [00:09:23](#)

نعم التاسعة ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله الرواية التي ساقها الشيخ في الحديث وفي رواية الى ان يوحدوا الله هي معنى شهادة ان لا اله الا الله. فمعنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:09:41](#)

الا يعبد بحق الا الله سبحانه وتعالى. فليست لفظا يقال باللسان فقط وكل على عقيدته لا بد ان يعمل بهذه الكلمة يعمل بمقتضاها فيوحد الله بالعبادة نعم العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها - [00:10:03](#)

كن من اهل الكتاب يقرأ التوراة والانجيل يكون عنده علم ومع هذا لا يعرف التوحيد فيحتاج الى ان يدعى اليه انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:10:31](#)

فاذا كان العلماء قد يحتاجون الى الدعوة فكيف بالعوام والجهال نعم الحالية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج اي نعم التنبيه على التعليم بالتدريج اولا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم الصلاة ثم الزكاة. نعم - [00:10:52](#)

الثانية عشرة البداء بالاهم فالاهم اي نعم الابداع في الدعوة بالاهم وهو ايش؟ التوحيد فالاهم وهو الصلاة فالاهم وهو الزكاة الى اخره نعم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة ترد وتؤخذ من اغنيائهم وترد - [00:11:19](#)

في فقرائهم ففي بيان لمصرف الزكاة انها للفقراء الفقراء البلد الذي فيه المال تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم. نعم الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم نعم كشف العالم - [00:11:40](#)

الشبهة الشبهة عن الم تعلم عن الم تعلم فان معاذا ارسله النبي صلى الله عليه وسلم معلما وامره ان يكشف الشبه التي يدلي بها اهل الكتاب والمشركون في بينها ويوضحها - [00:12:06](#)

لانهم يعتمدون على شبه يظنونها ادلة لابد من دحض هذه الشبه وبيان خطأها اللي ما عنده استعداد لهذا لا يباشر الدعوة وهذا مما يقتضي ان يكون الداعية على علم من اجل ان يرد على الشبه التي تعترضه - [00:12:27](#)

كما قال سبحانه وجادلهم بالتي هي احسن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ولا يجادل الا من عنده علم يشترط في الداعية ان يكون على علم ليكون مستعدا للرد على الشبه - [00:12:48](#)

وجدال المدعويين اذا جادلوا. نعم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال النهي عن اخذ كرائم الاموال في الزكاة الا بطيبة من نفس اهله ولكن يأخذ من المتوسط متوسط الاموال لان اخذ الكرائم بغير طيب نفس صاحبها ظلم - [00:13:12](#)

ظلم له فلا يجوز تؤخذ الزكاة من الوسط لا من الردي ولا من الجيد الا اذا اذن صاحب المال بالجيد وطابت به نفسه نعم السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم - [00:13:41](#)

اذا اخذ من كرائم اموالهم وهم لم يرضوا بذلك فهذا ظلم. سيدعون عليه. ودعوة المظلوم مستجابة نعم السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب لان دعوة المظلوم لا تحصى عن الله عز وجل - [00:14:05](#)

لا يردها شيء بل ترتفع الى الله عز وجل وينتصر للمظلوم نعم الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء نعم ما جرى على المرسلين وعلى اتباعهم من الشدائد ومع هذا صبروا - [00:14:28](#)

على الدعوة وجاهدوا في الله عز وجل صبروا على الدعوة ولم يثبهم الفقر والحاجة عن الدعوة الى الله عز وجل. نعم التاسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة - [00:14:57](#)

قوله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر بعدما طال الحصار صار المسلمين لليهود في حصنهم شق ذلك على المسلمين وجاعوا التساؤل عن اكل الحمر الاهلية جاعوا مع هذا صبروا وجاهدوا في سبيل الله - [00:15:23](#)

فعند ذلك بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا يعني في الصباح رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قوله يفتح الله على يديه هذه بشارة في الفتح ونهاية - [00:15:48](#)

الحصار فهذا خبر عن شيء مستقبل وقد حصل كما اخبر صلى الله عليه وسلم ففيه علامة من علامات النبوة انه لا يعلم الغيب الا الله او من اطلعه الله على شيء من الغيب - [00:16:10](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا وان يرتضى من رسول. نعم العشرون شكله في عينيه علم من اعلامها ايضا. المعجزة الثانية انه تفل في عين علي وهو لا يبصر من الوجع اؤتي به يقاد الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#)

فبمجرد ما تفل في عينه برأ كأن لم يكن به وجع هذا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم الحادية والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه لكونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وكونه يفتح الله - [00:16:53](#)

على يديه هذه فضائل لعلها تضاف الى فضائله الكثيرة رضي الله تعالى عنه وارضاه نعم الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح نعم ان الصحابة اهتموا بهذا الخبر وهذه البشارة - [00:17:15](#)

وصار كل منهم يرجو ان يكون ذلك الرجل من حرصهم على الخير فلما اصبحوا غدوا بكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها مع ان هذا فيه خطر وفيه قتال وفيه - [00:17:36](#)

مع هذا كلهم يرجو ان يعطى من حرصهم على ان يكونوا هم الذين ينالون هذه الصفات. يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فهم يتنافسون في الخير - [00:17:53](#)

طلب الجنة نعم الثالثة والعشرون الايمان بالقدر بحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عمن سعى كلهم غدوا على رسول الله يرجوا ان يعطاها ولم يحضر علي فلان لان الله قدر ان تكون البشرية له - [00:18:09](#)

حصلت له وهو غائب حصلت له وهو غائب ففي هذا الايمان بالقدر لكن الانسان يعمل الاسباب ان حصل له المطلوب فالحمد لله وان لم

يحصل فليرضى بالقضاء والقدر. نعم الرابعة والعشرون - [00:18:34](#)

الادب في قوله على رسلك نعم الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك الرابعة والعشرون الادب في قوله على الادب نعم يعني ادب الجهاد امشي على رسلك يعني على هينتك - [00:18:56](#)

لا يكون فيه اصوات ولغط او عجلة لان التريث والمشي بتؤدى يدل على الشجاعة يدل على الشجاعة وعدم الاكتراث بالعدو اما اللي يطيش ويركظ ويصارخ وذا هذا دليل على انه جبان - [00:19:16](#)

نعم الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال نعم ثم ادعه من الاسلام قبل ان تقاتلهم ادعهم الى الاسلام اولاً فان اسلموا فالحمد لله حصل المطلوب وان ابوا فلا بد من القتال - [00:19:34](#)

نعم ثم ادعهم الى الاسلام. نعم السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا نعم السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا اللي قبلها اللي قبله المسألة الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال - [00:19:56](#)

نعم الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا نعم الاسلام الدعوة الى الاسلام انه اي الاسلام مشروع لمن دعي قبل ذلك وقوتل فانه تعاد دعوته الى الله - [00:20:24](#)

تعاد دعوته الى الله نعم فان اليهود قد دعوا يهود خبير قد دعوا الى الاسلام سبق انهم دعوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة بقوله الدعوة الدعوة بالحكمة. نعم. لقوله اخبرهم بما يجب - [00:20:49](#)

الدعوة بالحكمة تعليم تعليمهم لا تقول تدعوهم الى الاسلام ولا تبين لهم ما هو الاسلام. بين لهم الاسلام الذي تدعوهم اليه لانه شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الى اخره - [00:21:15](#)

ما يكفي انهم انك تدعوهم الى الاسلام بدون بيان كثير من الناس يمدحون الاسلام ولكنهم لو تسألهم عن معنى الاسلام واوامر الاسلام ونواقض الاسلام ما يعرفون نعم كيف تدعو الى شيء وانت لا تعرفه - [00:21:36](#)

ولا تعرف ما يخل به نعم الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام نعم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه يعني في الاسلام ان العبادة والتوحيد وفعل الاوامر وتجنب النواهي وغير ذلك. نعم - [00:21:58](#)

التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد ووالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فتدعو الى الاسلام ولو لم يكثر الذين يستجيبون ولو واحد - [00:22:24](#)

لك الاجر في ذلك وهو خير من طمع الدنيا من حمر النعم انفس شيء في الابل هو الحمر منها اذا استجاب لك رجل واحد خير لك من الدنيا وما فيها ومن زينة الدنيا - [00:22:45](#)

نعم الثلاث اذا هدى الله بك اجيالا من الناس ونفع الله بدعوتك اجيالا من الناس الاجر اعظم. نعم الثلاثون الحلف على الفتيا اي نعم لان الرسول حلف على الفتيا وهي قوله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [00:23:04](#)

خير لك من حمر النعم فاذا كان المفتي متأكدا متأكدا من اصابة فتواه للدليل فانه اذا اراد ان يقنع المستفتي يحلف له لان هذا هو الصواب وهذا هو الحق ليكون اقنع المستفتي. نعم - [00:23:29](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله تفسير التوحيد توحيد ما هو الى تفسير اما انك تدعو الى التوحيد واذا سئلت ما هو التوحيد ما تدري ما هو هذي مشكلة - [00:23:54](#)

لازم تفسر التوحيد ما هو تفسير شهادة ان لا اله الا الله ليست لفظا يقال فقط ولكنه لفظ له معنى. فما هو هذا المعنى هذا مما يدل على ان الداعية يشترط فيه العلم - [00:24:19](#)

بما يدعو اليه بالتفصيل ما هو امر سهل او بالاجمال او لابد ان يكون عالما بما يدعو اليه بالتفصيل بادلتة حتى يقنع المدعويين والا فان دعوته تكون نقصا على الاسلام والمسلمين - [00:24:37](#)

اذا دعا الى الله بغير علم وبغير بيان بما يدعو اليه غير توضيح نعم قال الاسلام كل يقول انا مسلم كل يزعم ان ما هو عليه هو الاسلام. لكن اذا بينت ما هو الاسلام - [00:25:00](#)

فانه يتبين للمخطئين انهم ليسوا على الاسلام تقول له اخاف يزعلون اخاف ينفرون لا بين لهم هذا حق من ومن اقتنى فالحمد لله ومن لم يقتنع فلست مسؤولا عنه نعم - [00:25:18](#)

قال المصنف رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله نعم اراد المصنف رحمه الله بهذه الترجمة وما جاء بعدها من الايات والحديث ان يزيد هذا المقام بيانا وايضا - [00:25:35](#)

نعم ومر في حديث حديث معاذ رضي الله عنهما يبين هذا ولكن عقد الشيخ هذا الباب زيادة ايضاح وزيادة بيان وترسيخ لهذا العلم لانه مهم جدا نعم ان يزيد هذا المقام بيانا وايضا والا فقد تقدم في الايات والاحاديث. في الباب الذي خلصنا منه نعم - [00:25:55](#) والا فقد تقدم في الايات والاحاديث ما يفسر لا اله الا الله نعم وما دلت عليه من التوحيد ونفي الشرك والتنديد لكن مرورها فيما سبق قد يغفل عنه طالب العلم لكن اذا عقد له باب خاص - [00:26:22](#)

فهذا مما يعطي طالب العلم اهتماما بهذه المسألة نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - [00:26:44](#)

نعم هذه الاية كما ذكر المفسرون نزلت في قوم يعبدون الملائكة يعبدون اناسا يعبدون اناسا من الجن يجدون اناسا من الجن او اناسا من الانس كانوا مشركين كان المعبودين كان المعبودون مشركين - [00:27:14](#)

يدعونهم من دون الله وهم راضون بذلك ثمان الله من على هؤلاء المدعويين فاسلموا ولم يعلم الذين يدعونهم باسلامهم استمروا على ذلك الله اخبرهم فقالوا اولئك الذين يدعون ان يدعوهم هؤلاء - [00:27:43](#)

ويشركون بهم من دون الله قد اسلموا يبتغون الى ربهم الوسيلة وهي القرب منه سبحانه وتعالى فالوسيلة هي العبادة والقرب من الله ليست الوسيلة ما يقول عباد القبور انك تجعل - [00:28:05](#)

الميت بينك وبين الله واسطة توسل به الى الله هذا كلام باطل وكذب على الكتاب والسنة الوسيلة هي العبادة سميت وسيلة لانها تقرب الى الله سبحانه وتعالى فهؤلاء الذين كانوا يعبدون - [00:28:22](#)

ثم اسلموا صاروا هم يبتغون الى ربهم الوسيلة. اذا هم محتاجون الى الله فكيف يعبدهم هؤلاء وهم مثلهم فقراء يحتاجون الى الله جل وعلا نعم وقول الله تعالى قيل انها نزلت ايضا في الذين يدعون المسيح وامه - [00:28:44](#)

المسيح عليه السلام وامه رضي الله عنها كانوا يدعون الله ويعبدون الله فكيف يدعون مع الله وهم عباد يحتاجون الى الله سبحانه وتعالى؟ ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - [00:29:07](#)

امه مريم رضي الله عنها صديقة الصديق كثير الصدق الذي لا يكذب وامه صديقة كانا يأكلان الطعام هل اللي يأكل الطعام يتخذ اله مع الله؟ هذا دليل على انه لا - [00:29:27](#)

الا انهم بشر هم يقولون المسيح ابن الله او الله ثالث ثلاثة الله هو المسيح وامه وروح القدس كما يقولون فاذا كانا يأكلان الطعام هذا دليل على حاجتهم فقرهم للطعام - [00:29:45](#)

فكيف يعبدون مع الله عز وجل انهم من بني ادم نعم وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه رحمته ويخافون عذاب فيه الجمع بين الخوف والرجاء - [00:30:06](#)

ان الانسان ما يأخذ الخوف فقط فيكون من الخوارج الذين يعبدون الله بالخوف ترهيب فقط ولا يأخذ بالرجاء فقط فيكون من المرجئة الذين لا يخافون بل الرسل واتباعهم يجمعون بين الخوف - [00:30:31](#)

والرجاء هذا طريقة الرسل واتباعهم نعم ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا ذره المؤمنون نعم يتبين معنى هذه الاية بذكر ما قبلها وهي وهو قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اي نعم تبينها

الاية التي قبلها يتحداهم - [00:30:54](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي غير الله سبحانه وتعالى فلا يملكون كشف الضر عنكم اذا نزل ولا تحويله من عضو الى عضو او من انسان الى انسان اخر او من بلد الى بلد اخر - [00:31:26](#)

انما هذا بيد الله سبحانه وتعالى هذا تعجيز لهم فاذا كان فاذا كان الملائكة والرسل والصالحون لا يملكون كشف الظر ولا تحويلهم فانها فانهم لا تصلح عبادتهم من دون الله عز وجل - [00:31:44](#)

ولا رأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون فالذي يكشف الظر - [00:32:05](#)

ويجيب دعوة المضطر ويحول المرط من المريض الى غيره او الى من بلد الى بلد ينقله هو الله جل وعلا نعم قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى قل يا محمد للمشركين الذين عبدوا غير الله - [00:32:23](#)

ادع الذين زعمتم من دونه من الاصنام والانداد وارغبوا اليهم فانهم لا يملكون كشف الضر عنكم اي بالكلية ولا تحويل اي ولا ان يحولوه الى غيركم نعم هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:32:43](#)

اذا كانوا عاجزين عن كشف الظر عنكم وعن تحويله عنكم الى غيركم فكيف تعبدونهم من دون الله وهم عاجزون نعم هذا برهان هذا برهان القرآن مبني على براهين واضحة نعم - [00:33:05](#)

فان الذي يقدر على ذلك هو الله وحده لا شريك له الذي له الخلق والامر نعم. قال وهو الذي يستحق العبادة نعم قال العوفي عن ابن عباس في الآية كان اهل الشرك يقولون - [00:33:25](#)

نعبد الملائكة والمسيح وعزيرا وهم الذين يدعون. الملائكة والمسيح ابن مريم كانوا في الجاهلية يعبدونه وعزيرا وهو من بني اسرائيل قيل انه نبي وقيل انه رجل صالح نعم كان اهل الشرك يقولون نعبد الملائكة والمسيح وعزيرا وهم الذين يدعون - [00:33:43](#)

نعم وروى البخاري في الآية عن ابن مسعود هم الذين يدعون. نعم يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. نعم وهم الذين يدعون وروى البخاري في الآية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:34:11](#)

ناس من الجن كانوا يعبدون كانوا يعبدون فاسلموا وفي رواية كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم لعبادتهم اياهم وهم قد اسلموا ولم يعلموا انهم قد اسلموا - [00:34:28](#)

نعم وقول ابن مسعود هذا يدل على ان الوسيلة هي الاسلام اي نعم الوسيلة هي الاسلام ما هي بالوسيلة هي الوسيلة بينك وبين الله من الخلق تتخذ واسطة من الخلق - [00:34:50](#)

بينك وبين الله تقول هذا يشفع لي هذا يقربني الى الله. نعم وقول ابن مسعود هذا يدل على ان الوسيلة هي الاسلام وهو كذلك على كلا القولين نعم. وقال السدي عن ابي يتوسل الى الله الا بالاسلام والعبادة. ما يتوسل اليه بالاشخاص - [00:35:07](#)

نعم وقال وبالاموات الاولياء والصالحين ما يتوسل الى الله بهذا واسأل اليه بالاسلام والاعمال الصالحة التي تقرب اليه سبحانه وتعالى. هذه هي الوسيلة. نعم وقال السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في الآية قال عيسى وامه وعزير. نعم. وقال مغيرة عن ابراهيم - [00:35:30](#)

كان ابن عباس يقول في هذه الآية هم عيسى وعزير والشمس والقمر وقال مجد وقال مجاهد ان تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن كنتم اياه تعبدون نعم وقال مجاهد عيسى وعزير والملائكة - [00:35:57](#)

نعم. قوله الاقوال متقاربة لا لا يضاد بعضها بعضا نعم تدل عليها كلها. نعم. قوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. لا تتم العبادة الا بالخوف لابد من الجمع بين الخوف والرجاء - [00:36:18](#)

فالذي لا يعبد الله الا بالخوف هذا من الخوارج هذا من الخوارج تكفي هذا التكفيري الصحيح والذي لا يعبد الله الا بالرجاء ولا يخاف هذا من المرجئة الذين يعتمدون على آيات الوعد - [00:36:40](#)

الخوارج يعتمدون على آيات الوعيد واهل السنة يجمعون بين الامرين آيات الوعد وآيات الوعيد فيخافون الله ويرجونه والذي لا يعبد الله الا بالمحبة كالصوفية هذا صوفي فمن عبد الله بالخوف فقط فهو حروري يعني خارجي - [00:36:59](#)

ومن عبد الله بالرجاء فقط فهو مرجي ومن عبد الله بالمحبة فقط فهو صوفي ومن عبد الله بالخوف والرجاء والمحبة فهو موحد مؤمن نعم قوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. الصوفية يقولون نحن ما نعبد الله خوفا من ناره ولا طمعا في جنته - [00:37:22](#)

وانما نعبد لاننا نحبه فقط نعم ويرجون رحمته ويخافون عذابه لا تتم العبادة الا بالخوف والرجاء وكل داع دعاء عبادة او استغاثة لابد له من ذلك فاما ان يكون خائفا - [00:37:49](#)

واما ان يكون راجيا. الذي يدعو الله لا يخلو من هذا اما ان يكون يرجو رحمة الله وثوابه واما ان يكون يخاف من عذاب الله فيسأل الله ان يدفع عنه العذاب. نعم - [00:38:09](#)

فاما ان يكون خائفا واما ان يكون راجيا واما ان يجتمع فيه الوصفان. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله في هذه الاية لما ذكر اقوال المفسرين وهذه الاقوال كلها حق - [00:38:24](#)

اي نعم لان اقوال المفسرين لا تتناقض كل واحد منها كل واحد منهم يأخذ بمعنى من ما تحتمله الاية ولهذا يقولون اختلافهم اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله في هذه الاية لما ذكر اقوال المفسرين وهذه الاقوال كلها حق فان الاية تعم - [00:38:39](#)

من كان معبوده عابدا لله سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشر والسلف في تفسيرهم يذكرون جنس المراد بالاية على نوع التمثيل. نعم. كما يقول الترجمان لمن سأل - [00:39:06](#)

ما معنى الخبز فيريه رغيفا فيقول هذا فالاشارة الى نوعه لا الى عينه والرغيف انما هو نوع من الخبز ما هو بكل آآ الخبز ارغفة نعم فهو يعطيه نموذج منه نعم - [00:39:24](#)

فالاشارة الى نوعه لا الى عينه وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوع مع شمول الاية. نعم. فالاية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعوا وذلك المدعو يبتغي الى الله الوسيلة ويرجو رحمته ويخاف عذابه. فكيف يعبد - [00:39:41](#)

وهو يعبد الله محتاج الى الله يرجو رحمته ويخاف عذابه كيف يعبد هذا نعم فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ الاستغاثة او غيرها فقد تناولته هذه الاية - [00:40:01](#)

ما تناولته من دعا الملائكة والجنود عامة الاية عامة لكل من دعا الله عز وجل لكل من دعا غير الله لكل من دعا غير الله من الملائكة من الرسل من الاولياء والصالحين - [00:40:20](#)

نعم فقد نهى الله تعالى عن دعائهم وبين انهم لا يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله ولا يرفعونه بالكلية ولا يحولونه من موضع الى موضع كتغيير صفته او قدره - [00:40:37](#)

انه لهذا قال ولا تحويل فذكر نكرة تعم انواع التحويل نعم اي تحويل سواء من عضو الى عضو او من شخص الى شخص او من بلد الى بلد ما احد يملك هذا الا الله سبحانه وتعالى - [00:40:56](#)

نعم وكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين او دعا الملائكة فقد دعا من لا يغيثه ولا يملك كشف الضر عنه ولا تحويله. من لا يغيثه ما يقدر على اغائته لانه هو بحاجة هو بحاجة - [00:41:15](#)

يرجو الله ويخافه مو بحاجة فكيف تدعوه نعم فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين او دعا الملائكة فقد دعا من لا يغيثه ولا يملك كشف الضر عنه - [00:41:35](#)

ولا تحويله انتهى انتهى كلام شيخ الاسلام. نعم. وفي هذه الاية رد على من يدعو صالحا ويقول انا لا اشرك بالله شيئا. الشرك عبادة الاصنام اه نعم فيه آآ من يقول الشرك عبادة الاصنام اما اللي يعبد الصالحين والملائكة هذا يعبد اناسا مطيعين لله - [00:41:50](#)

مطيعين لله وهم قريبون من الله ويقربونني ويشفعون لي عند الله نقول لا الشرك يعم كل من دعا غير الله من ملائكة او انبياء او صالحين او اصناما او احجارا وكل من دعا غير الله فهو مشرك - [00:42:15](#)

ما هو بخاص بعبادة الاصنام ولذلك لما انكر الشيخ رحمه الله على عباد القبور قالوا انت تجعلنا مثل عباد الاصنام؟ يعبدون الاصنام ونحن نتوسل باناس صالحين بين لهم انه لا فرق - [00:42:40](#)

بين من عبد الصنم ومن عبد غير الصنم الشرك هو دعوة غير الله ايا كان هذا هو الشرك نعم كما ذكر ذلك في رسالة كشف الشبهات نعم قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:43:02](#)

وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين هذا يبين معنى لا اله الا الله والترجمة فيها بيان معنى لا اله الا الله فهذه الآية تبين معنى - [00:43:22](#)

لا اله الا الله انها البراءة انها البراءة من الشرك واهله وعبادة الله وحده لا شريك له. انني براء مما تشركون الا الذي فطرني فانه سيدين هذا معنى لا اله الا الله لانه نفي واثبات - [00:43:38](#)

نعم واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فمعنى لا اله الا الله؟ البراءة من الشرك والمشركون اما اللي يقول لا اله الا الله ولا يتبرأ من الشرك والمشركون - [00:43:58](#)

فهذا لا تنفعه لا اله الا الله لانه لم يحققها ولم يعمل بها ما هي ما هي مجرد لفظ يقول بلسانه نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وجعل إبراهيم عليه السلام هذه - [00:44:17](#)

هذه الكلمة باقية في عقبه في ذرية ابراهيم فلا يزال فيهم من يعبد الله الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو من ذرية ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فدعا الى هذه الكلمة قولوا لا اله الا الله - [00:44:36](#)

نعم قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وخليفه امام الحنفاء ووادي من بعث بعده من الانبياء الذي تنتسب اليه قريش في نسبها ومذهبها انه تبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم الاوثان. فقال - [00:44:56](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فالمشرك تتبرأ منه وان كان اقرب الناس اليك ان تبرأ من ابيه لما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ما تقول اقاربي - [00:45:22](#)

اما اذا كانوا اعداء لله فانت تعاديهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه اي هذه الكلمة - [00:45:42](#)

وهي عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من الاوثان وهي لا اله الا الله جعلها في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام - [00:46:04](#)

لعلهم يرجعون اي اليها نعم. قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم. في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني لا اله الا الله لا يزال في ذريته من يقولها - [00:46:21](#)

ويعمل بها نعم وروى ابن جرير عن قتادة انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. قال انهم يقولون ان الله ان الله ربنا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من ربه - [00:46:40](#)

فلم يبرأ من ربه ها فلم يبرأ من ربه. نعم. رواه عبد ابن حميد نعم. وروى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة الا الذي فطرني هم يعبدون الله ويعبدون معه غيره - [00:47:02](#)

ابراهيم عليه السلام تبرأ من ما يعبد غير الله لم يتبرأ منه الا الذي فطرني. نعم وروى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يعبد الله ويوحده - [00:47:19](#)

قلت حتى في الجاهلية كان من ذرية ابراهيم من يعبد الله على الحنيفية ولم يشرك بالله عز وجل الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم نعم قلت فتبين ان معنى لا اله الا الله - [00:47:42](#)

توحيد الله باخلاص العباد له والبراءة من كل ما سواه هذا معنى لا اله الا الله فكلمة انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني تبين معنى لا اله الا الله انها البراءة - [00:48:03](#)

من الشرك والمشركون. وافراد الله جل وعلا بالعبادة نعم قال المصنف وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاتة قال المصنف هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب نعم قال المصنف رحمه الله وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاتة هي شهادة ان لا اله الا الله. فهذه الآية تفسر - [00:48:20](#)

شهادة ان لا اله الا الله لان فيه من يقول لا اله الا الله لا قادر على والاختراع والرزق الا الله نقول هذا توحيد الربوبية ما يكفي ما يكفي معنى لا اله الا الله افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه - [00:48:49](#)

اما الاقرار بتوحيد الربوبية فهذا حتى عند المشركين ما جحد احد نعم قال المصنف رحمه الله ذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالات هي شهادة ان لا اله الا الله - [00:49:09](#)

وفي هذا المعنى يقول العلامة الحافظ ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافية واذا تولاه امرؤ دون الوري اضطرأ تولاه العظيم الشأني. واذا واذا تولاه امرؤ دون الوري. اذا تولى الله امرؤ - [00:49:25](#)

دون الناس فان الله يتولاها. الله ولي من تولاه نعم قال المصنف رحمه الله وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو. اتخذوا اي النصارى اتخذوا احبارهم - [00:49:44](#)

وهم العلماء ورهبانهم وهم العباد اربابا من دون الله يحللون لهم ويحرمون لهم فيطيعونهم بتحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله يطيعونهم في ذلك فهم اتخذوهم اربابا فالذي يطيع الناس في التحليل والتحريم من غير دليل - [00:50:13](#)

هذا مثل اه النصارى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الان يقولون اذا نهوا عن شيء قالوا المسألة فيها خلاف يعني لا صار فيها خلاف كل بهواه وان كان فيها لازم يؤخذ الحق مع من الحق من المختلفين فيؤخذ به - [00:50:36](#)

ويطرح الخطأ ما تقولون فيها خلاف الحجاب فيه خلاف صلاة الجماعة فيها خلاف كذا فيه خلاف الخلاف ما هو ما هو بحجة الحجة بالدليل نعم الناس يختلفون والفقهاء يختلفون ولكن اذا اختلفوا فلا بد من الرجوع الى الدليل - [00:50:56](#)

واخذ ما يقوم عليه الدليل هذا هو الدين اما اللي ياخذ الاقوال ولا يبالي هل وافقت الدليل او لا هذا اتخذ الهه هو يعني يأخذ ما يصلح له فقط ولا يأخذ اللي ما يوافق هواه - [00:51:18](#)

هذه مشكلة واقع فيها كثير من الناس اليوم خصوصا كتاب الصحف وغيرهم اذا انكر عليهم شيء قضاوا المسألة فيها خلاف والامر واسع الحجة ما هي بالخلافة الحجة بالدليل اللي يبري ذمته ويخاف الله يتبع الدليل - [00:51:36](#)

ولا يتبع الخلاف ولا يصير مثل النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله نعم. فمن معنى لا اله الا الله ان ان يطاع سبحانه فيما احل وفيما حرم ولا يطاع المخلوق - [00:51:57](#)

اذا خالف حكم الله بالتحليل والتحريم نعم قال المصنف رحمه الله وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه الطاعة في اتباع الامر ما هي في اتباع الخلاف - [00:52:14](#)

انتبه الطاعة في اتباع الامر ما هي في اتباع الخلاف بين العلماء نعم يقولون خلافتهم رحمة لا ما هو برحمة الخلاف عذاب الخلاف عذاب ما هو برحمة الرحمة في الاجتماع - [00:52:40](#)

والاتفاق على الحق هذي الرحمة نعم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. نعم. الاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد. نعم. وهذه الاية قد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم. علي بن حاتم - [00:52:58](#)

رضي الله عنه كان نصرانيا ثم اسلم ومن الله عليه بالاسلام وحسن اسلامه وصار من ابطال الجهاد من قواد الجهاد. نعم لعلي بن حاتم وذلك انه لما جاء مسلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:23](#)

فقرأ عليه هذه الاية قال فقلت انهم لم يعبدوهم فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم. نعم رواه احمد والترمذي وحسنه وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني من طرق - [00:53:46](#)

قال السدي ولذلك قال في سورة اه الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لانه في الجاهلية يأكلون الميتات يقولون حلال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - [00:54:12](#)

الاكل منها فسق خروج عن طاعة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. يقولون ما ذبحه الله يصير حرام وما ذبحتموه انتم يكون حلال يعني ان الميتة الله ذبحها زكاها الله فهي اولى بالتحليل - [00:54:33](#)

ليجأتلوكم قال الله جل وعلا وان اطعتموهم انكم لمشركون نعم قال السدي استنصحو الرجال ونبذوا قال السدي استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم نعم فاذا خالف قول العالم كلام الله - [00:54:56](#)

فانه يؤخذ بكلام الله وكلام رسوله ولا يؤخذ بقول العالم والعالم مجتهد يخطئ ويصيب. له الاجر اجران ان اصاب وله اجر واحد خطأ

لكن ما يتبع على خطاه نعم قال السدي استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. ولهذا قال تعالى - [00:55:21](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو. فهو فهو الاله هو المطاع في التحليل هو التحريم يعني من التوحيد التوحيد الطاعة والانقياد ومن الشرك شرك الطاعة ايضا - [00:55:44](#)

فمن اطاع مخلوقا في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله وهو يعلم انه انه آآ على غير حق وانه آآ احل ما حرم الله وحرم ما احل الله من كان يعلم واطاعه في ذلك فهو مشرك - [00:56:02](#)

اما من اتبعه وهو لا يعلم يظن انه على حق هذا معذور حتى يبين له. نعم ولهذا قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:56:23](#)

فان الحلال ما احله الله والحرام ما حرمه الله والدين ما شرعه الله تعالى. وليس لاحد تدخل في هذا. نعم وظهر بهذا ان الاية دلت على ان من اطاع غير الله ورسوله - [00:56:41](#)

واعرظ عن الاخذ بالكتاب والسنة في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احله الله واطاعه في معصية الله واتبعه في فيما لم يأذن به الله فقد اتخذه ربا ومعبودا وجعله لله شريكا. في التحليل والتحريم. نعم. وجعله لله شريكا وذلك - [00:56:59](#)

لكي ينافي التوحيد نعم فاللي يقولون المسألة فيها خلاف لا تضيقون على الناس نقول خلاف وان كان المخالف مخطيء لكن لما وافق هو اهم قالوا العالم الفلاني يقول كذا والعالم يقول - [00:57:23](#)

كلهم علماء نقول لا كلهم علماء صحيح ان شاء الله لكن منهم من يخطئ ومنهم من يصيب فنحن نتبع الصواب مع من كان ونترك الخطأ مع من كان. حتى ولو كان عالما. العالم يخطئ - [00:57:40](#)

نعم لكن هؤلاء اذا وافق قول العالم المخطي هو اهم اخذوا به اخذوه تشريعا واذا خالف هواهم نبذوه ولو كان حقا نسأل الله العافية لانهم يتبعون اهواءهم ومن اضلوا ممن اتبع هواه - [00:57:56](#)

بغير هدى من الله نعم وذلك ينافي التوحيد الذي هو دين الله. الذي دلت عليه كلمة الاخلاص لا اله الا الله. اذا من معنى لا اله الا اله تحليل ما احل الله وتحريم ما حرم الله - [00:58:16](#)

وان خالف فيه من خالف نعم وذلك ينافي التوحيد الذي هو دين الله الذي دلت عليه كلمة الاخلاص لا اله الا الله فان الاله هو المعبود. نعم. وقد الله تعالى طاعتهم عبادة له - [00:58:35](#)

وسعتهم طاعة الذين يحللون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله جعلها عبادة لهم دخلوا احبارهم ورهبانهم اربابا اي معبودين من دون الله. نعم قد سمى الله تعالى طاعتهم عبادة لهم وسماهم اربابا. نعم. كما قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة - [00:58:52](#)

والنبيين اربابا اي شركاء لله تعالى في العبادة نعم اياهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وهذا هو الشرك وكل معبود رب وكل مطاع ومتبع على غير ما شرعه الله تعالى ورسوله - [00:59:18](#)

وقد اتخذه المطيع المتبع ربا ومعبودا. نعم كما قال تعالى في اية الانعام وان اطعتموهم انكم لمشركون نعم ان اطعتموهم في اكل الميتة التي حرمها الله وهم اباحوها انكم لمشركون بالله عز وجل في التحليل والتحريم - [00:59:37](#)

نعم كما قال تعالى في اية الانعام وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذا هو وجه مطابقة الاية للترجمة ان من معنى لا شهادة ان لا اله الا الله وتفسير التوحيد تحليل ما احل الله تحريم - [00:59:59](#)

ما حرم الله نعم ويشبه هذه الاية في المعنى قول الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ اه نعم ام لهم شركاء لله جعلوهم شركاء لله شرعوا لهم من الدين - [01:00:18](#)

ما لم يأذن به الا اللي يقول للناس توسلوا بالانبياء والصالحين والاولياء تقربوا اليهم لانهم يقربونكم الى الله هذا شرع دين لم يأذن الله به عز وجل. لان الله شرع التوحيد وافراد الله بالعبادة. ما شرع لنا اننا - [01:00:36](#)

نتقرب الى الاولياء والصالحين ونذبح لهم وننذر لهم من اجل ان يقربونا الى الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم شوف اعترفوا انهم يعبدونه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [01:01:00](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله نعم يقرأون القرآن ولكن ما يتبتهون والعياذ بالله او يتبتهون ويخالفونه متعمدين تبعا لهواهم نعم ويشبهه هذه الاية في المعنى قول الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [01:01:19](#)

الدين هو ما شرعه الله اما من شرع ديننا لم يشرعه الله فهذا مبتدع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد واياكم ومحدثات الامور فان من كل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة - 01:01:49

نعم فلا دين الا ما شرعه الله ورسوله لا ما شرعه فلان او استحبه فلان او قال به فلان ولا دليل عليه. نعم والله اعلم قال شيخ الاسلام
يكفي ويكون هذا اخر درس في هذا العام - 01:02:08

والى العام القادم ان شاء الله في بداية الدراسة. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما هو اسلوب الدعوة المناسب مع اهل مع اهل البدع علما بانهم اشد الناس عنادا - 01:02:28

تبين لهم الحق اهل البدع يبين لهم الحق وينهون عن البدعة ويتجابه لهم الاحاديث فان قبلوا فالحمد لله وان لم يقبلوا اقمتم عليهم
الحجة وابراأت ذمتك والهداية بيد الله سبحانه وتعالى - 01:02:56

نعم ان عليك الا البلاغ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من روسيا يقول يكثر عندنا الملحدون فهل نبدأ بدعوتهم الى الله عن طريق دعوتهم الى توحيد الربوبية - [01:03:10](#)

وأثبت وجود الله أو نتركهم حتى يهديهم الله توحيد الربوبية دليل على توحيد اللاهوتية لا تدخلون بتوحيد اللاهوتية على طول لازم تذكرون لهم توحيد الربوبية الذي يخلق ويرزق ويحيى ويميت هو المستحق للعبادة دون ما - 01:03:33

سواه نعم هو دليل لتوحيد اللاهوتية نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من هم العلماء الذين يؤخذ عنهم العلم علم العقيدة وعلم الفقه العلماء اللّٰي يؤخذ عنهم علم العقيدة وعلم الفقه هم العلماء لا المتعلمون - 01:03:54

لا المتعالمون العلماء المستقيمون ايضاً لا العلماء الضالون والعلماء المستكبرون نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك من يقول ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه انها دعوة سياسية لا دعوة دينية - 01:04:21

يقول كيف نجيب عن هذه الدعوة لا تجيبونهم هؤلاء سفهاء خلوهم يقولون ما يشاؤون. دعوة الشيخ واضحة والحمد لله ما فيها لبس وانتم تقرأون الآن كتابه وشرحه ما فيها لبس - [01:04:49](#)

صاحب الهوا ما انت برادة عن هواه مهما قلت والحق واضح ولله الحمد نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقه - 01:05:05

اذا كانوا يبون النار يروحون كيفهم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل من وقع في مخالفة لاصل من اصول اهل السنة؟
نعم هل من وقع في مخالفة لاصل من اصول السنة يكون مبتدأ - 01:05:23

الذي يحدث في الاسلام او في الدين ما ليس منه هذا هو المبتدع. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله حفظك الله ووفقك اسئلة كثيرة - 01:05:44

تسأل عن مسألة الايمان والعمل هل العمل شرط كمال في الايمان والعمل ما ما علينا من هالكلام هذا علينا ان ندرس العقيدة الصحيحة

عقيدة السلف الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب - 01:06:04

وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. من خالف هذا فلا علينا منه. هو ظال على كل حال نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل مساعد من خارج هذه البلاد يقول في بلاد الكفر عندنا - 01:06:21

نجد ان كثيرا من المسلمين يجهلون كثيرا من امور الدين هل على الداعي ان يتدرج معهم كما تدرج معاذ بن جبل رضي الله عنه مع اهل الكتاب في اليمن؟ نعم تدرج معهم - 01:06:41

يُدرج معهم في بيان الأهم فالأهم وهذا هو منهج الدعوة تدرج نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله الدعوة بالوعظ وذكر القصص هل هي أسلوب من أساليب الدعوة الشرعية القصص الصحيحة القصص الصحيحة التي فيها موعظة وتذكير؟ نعم - 01:06:59

تتخذ من اساليب الدعوة الى الله عز وجل ذكر قصص الامم السابقة وذكر الفلقص الصحيحة الثابتة تذكر لاجل تقرير الدعوة واستشهاد بها نعم قصص الصالحين وقصص المكذبين والكفرة وما جرى لهم - [01:07:32](#)

اما قصص خيالية او قصص ما هي بثابتة او قصص ما لها علاقة بالدين. انما هي ترفيه وتضييع للوقت هذه لا ما تذكر ما فيها فايده نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة - [01:07:58](#)

من افريقيا تقول ان اباه يذهب الى السحرة ويتعامل معهم. سؤالها هل يصح ان يكون وليا لي في عقد النكاح وهذا يحتاج الى اثبات وهذا طريقه المحكمة الشرعية ان كان هناك محكمة شرعية او مركز الاسلامي اذا كان ما فيه محكمة اسلامية يذهب اليها وهي تنظر في موضوع هذا - [01:08:15](#)

اه الاب نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل لا اله الا الله تنفع قائلها وان لم يكفر بما يعبد من دون الله؟ لا ما قال لا اله الا الله - [01:08:42](#)

ما قالها حقا قالها لفظا فقط ولا تنفعه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما الوقت المناسب ببيان تقرأ حديث الذي مر علينا من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [01:08:59](#)

قد حرم دمه وماله وكفر هذا الشرط نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما الوقت المناسب لبيان فرضية الصلاة لمن دعوته الى الاسلام حديثا ما ايش؟ ما الوقت المناسب لبيان فرضية الصلاة - [01:09:22](#)

لمن دعوته الى الاسلام حديثا اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاخبره بالصلاة انه فيه صلاة في اليوم والليلة خمس مرات وتعلمه في الطهارة وتعلمه - [01:09:44](#)

تدرج شي فشيء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اثناء تعاملنا مع الكفار في الدراسة وفي غيرها نجدهم يبتسمون لنا فهل عندما نعاملهم بالاحسان وببشاشة الوجه ينافي ذلك البراءة منهم ومن دينهم - [01:10:01](#)

لا البشاشة لهم والضحك لهم لا ما يجوز هذا لكن اذا بدأوكم بالسلام فردوا عليهم ولا تتعدوا عليهم او تسيءوا اليهم ما يجوز التعدي عليهم والاساءة اليه نعم اما مدهنتهم - [01:10:24](#)

تنازل عن امور دينكم لهم؟ لا ما يجوز هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك من يقول من طلبة العلم انه يجوز للمسلم ان يعيش في بلاد الكفار مع التمكن من اظهار الدين - [01:10:46](#)

فهل لهذا القول وجه صحيح هذا هو قول العلماء اذا تمكن من اظهار دينه صار يدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن هذا الدين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هذا اظهار الدين هذا اذا كان يقدر عليه فبقاؤه في بلاد الكفار اصلح لانه يدعو الى الله - [01:11:06](#)

يبين هذا الدين اما اذا كان انه ما يقدر على اظهار دينه فلا يجوز له الاقامة في بلاد الشرك الا بقدر الضرورة اذا كان ما يقدر على الهجرة فيتمسك بدينه الى ان يقدر ثم يهاجر - [01:11:27](#)

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يملكون حيلة ولا يهتدون لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واولئك عسى الله ان يعفو عنهم الله انه هؤلاء عسى هؤلاء عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا - [01:11:45](#)

نعم فلا تجوز الاقامة في بلاد المشركين الا في حالتين حالة من يدعو الى الله على بصيرة ويبين للناس او حالة المستضعف اللي ما يقدر على الهجرة يبقى ويتمسك بدينه حتى ييسر الله له الهجرة. نعم - [01:12:08](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هناك علامات على ان الداعي ربما يدعو الى نفسه فمن يقول فمن دعا الى نفسه وذلك عن طريق بيان ان له محاضرة او ان له موعظة في مكان فلاني. هذا في القلوب ولا يعلم ما في القلوب الا الله. نحن ما لنا الا الظاهر - [01:12:31](#)

انما كونه يدعو الى الله او الى نفسه هذا لا يعلمه الا الله ونحسن الظن الا اذا ظهر منه شيء لظهر منه شيء فاننا ننكر عليه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:12:57](#)

هذا سائل يقول ان اباه كافر ولا يقبل الحق عند الدعوة يقول كيف اطبق البراءة من الكفار عند تعاملي معه نعم لا تحبه في قلبك ولا آآ ولا ولا تواليه في قلبك - [01:13:14](#)

واما انك تحسن اليه وتبر به فهذا حق هذا حق له عليك وان كان كافرا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس وصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن آآ حملته امه كرها ووضعته كرها - [01:13:38](#)

وصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا - [01:13:57](#)

واتبع سبيل من اناب الي فله حق عليك للبر والاحسان وان كان كافرا اما المحبة له واما محبة دينه فلا يجوز لك هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله ان الدعوة الى الله - [01:14:15](#)

لابد فيها من العلم لان الداعي يسأل. نعم. يقول بعض الناس ليس لديهم من العلم الا شيء يسير. ويقوم بالدعوة اخذا بحديث بلغوا عني ولو اية يقول هل هذا ما فهم الحديث بلغوا عني ولو اية - [01:14:35](#)

البلغ على قسمين بلاغ حفظ وذكر للاية والحديث ما يخالف اقرأ عليهم الحديث واقرا عليهم الاية واقرا عليهم بكتاب صحيح من او بالقرآن ما يخالف هذا تبليغ اللفظ تبليغ اللفظ - [01:14:54](#)

اما تبليغ المعنى والشرح هذا لا يقدر عليه الا العلماء لا يقدر عليه الا العلماء العامي ما يصلح يبلغ المعنى والشرح والتفسير نعم التبليغ على قسمين تبليغ لفظ فقط وتبليغ لفظ ومعنى هذا للعلماء - [01:15:14](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل ذكر الشارح رحمه الله ان الدعاء على قسمين دعاء عبادة ودعاء استغاثة. دعاء مسألة دعاء عبادة ودعاء مسألة. هذا في الفاتحة اولها دعاء عبادة هو الثناء على الله عز وجل - [01:15:36](#)

واخرها دعاء مسألة اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل من بلادي يقول من بلاد الكفار يقول نحن في بلاد الكفار وعندنا بعض الاخوة المسلمين - [01:16:00](#)

يستحلون اموال الكفار بدعوة انهم ليسوا على الاسلام. لا لا يجوز استحلال دماء الكفار واموالهم الا بالجهاد في سبيل الله الغنائم في الجهاد في سبيل الله. اما تعتدي عليهم تقتلهم وتاخذ مالهم؟ هذا ما يجوز - [01:16:19](#)

هذا تعتدي ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل نحن لا يحل قتل الكافر ولا يحل اخذ ماله الا بالجهاد - [01:16:39](#)

في سبيل الله فقط نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل نحن في هذه البلاد المباركة لا يوجد عندنا شرك واضح فهل ندعو الى الصلاة والى التوبة والاستغفار؟ يقول ايش؟ يقول نحن في هذه البلاد المباركة لا يوجد عندنا شرك - [01:16:59](#)

كن واضح فهل ندعو الى الصلاة والتوبة والاستغفار؟ ندعوا الى التوحيد ونحذر من الشرك في كل مكان في هذه البلاد وفي غيرها لان فيه من يجهل التوحيد حتى في هذه البلاد - [01:17:23](#)

يجهل التوحيد يجهل الشرك فيبين لهم هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل يجوز ان يفك السحر بسحر مثله اذا كان الانسان مضطرا الى لا يجوز لا يجوز السحر كفر ولا يجوز التعالج بالكفر - [01:17:36](#)

تداووا ولا تداووا بحرام والسحر هو اشد الحرام لانه كفر وشرك بالله عز وجل من سحر فقد اشرك لا يجوز هذا وايضا هو كفر تعلمه وتعليمه وما كفر سليمان يعني ما سحر سليمان كما تقوله اليهود ما استعمل السحر - [01:17:59](#)

ما كفر سليمان يعني ما سحر كما تقوله اليهود ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. يعني لا تتعلم - [01:18:21](#)

السحر السحر كفر ولا يجوز التداوي بالكفر الذي يقول يجوز حل السحر بسحر مثله هذا خطأ واضح نعم الله جعل ادوية مباحة ولله الحمد جعل رقية شرعية جعل ما انزل الله داء الا انزل له دواء - [01:18:44](#)

ما احوجنا الله الى الكفر والى السحر والى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل هذا حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اختلاف امتي رحمة وما معناه؟ هذا يروى - [01:19:03](#)

هذا يروى انه حديث لكنه ليس بحديث ومعناه غير صحيح ما هو برحمة الخلاف ما هو برحمة الرحمة - [01:19:21](#)